

# حاتم عزام يكتب: السيسي بابا والأربعين حرامي



الاثنين 8 ديسمبر 2014 12:12 م

## بقلم : حاتم عزام

عزيزي القارئ، إن ظننت للوهلة الأولى أن عنوان المقالة مقصود به التهمك أو السخرية اللاذعة، فإنني أؤكد لك أنني فقط كنت أبحث عن أكثر العبارات أدباً ولياقة للتعبير عن حالة من أكثر حالات الانحطاط والإجرام

إذا كان الشك والوهم لا يزالان يساورانك بأن مصر الآن دولة بها مؤسسات تحكمها وأشياء من هذا القبيل، حتى بعد أن تابعت التسريبات الأخيرة التي أذاعتها قناة مكلمين الفضائية ويتحدث فيها أشخاص يفترض أنهم يحاولون إيهام حضرتك بأنهم مسؤولون عن أمن هذا البلد ورخائه ومستقبله ☐☐ وكدة، فيمكنك ببساطة أن تستمر في الهروب من مواجهة عقلك أو تصدق أن الجماعة "الإرهابية" هي التي تزور وتقتل وتلحق وتفسد وتنتفع ☐☐ يمكنك ببساطة أن تختار ألا تكمل هذا المقال وتريح أعصابك وتنتظر أحد البرامج الحوارية على فضائية تثق بأنها ستقول لك ما تريد أن تسمعه، لا ما تريد أن تواجهه أو تواجه عقلك به ☐

إذا كنت تكره الإخوان فيكفي أن تعلم من هذه القنوات أن الإخوان الإرهابيين هم الذين زوروا التزوير المسرب ثم سربوه ☐☐ هذا حل مريح! فهم أصلاً الذين خرموا الأوزون وأسقطوا الأندلس وبنوا كرة أرضية تحت الكرة الأرضية وتنظيمهم الدولي عابر للقارات بقيادة أوباما وأخيه!

لك مطلق الحق أن تحب أو تكره من تشاء، وتعتقد ما تشاء، وتنتخب من تشاء ☐☐ وأنا هنا لا أدعوك إلى التعاطف مع الإخوان "الإرهابيين" أو محمد مرسي "المتخابر مع حماس الإرهابية"، أو أن تحبهم هم أو غيرهم من شركاء "مؤامرة 25 يناير الكبرى" أو الحقوقيين "العملاء" أو 6 ابريل "بتوع الأمريكان والاشتراكيين الثوريين بتوع الشيوعيين"، أو "عيال الجامعة البايظين اللي بيخربوا في المباني وبيرشوا عليها اسبراي بدل ما يركزوا في دراستهم ويصوا لمستقبلهم" .. وواعى تسمع كمان "هيومان رايتس ووتش" و"الامنستي انترناشيونال" ولا تقاريرهم عن موت العدالة في مصر ☐☐ خليني أقول قبلك كمان إن دولا هدفها تهيج الأمور وإنهم جزء من مؤامرة الجماعة الإرهابية التي تمولهم ☐☐ وكمان أنا متفهم إنه مش مشكلة لما يموت ألف أو ألفين أو ثلاثة آلاف بني آدم لأن إحنا كنا في حالة حرب على الإرهاب المحتمل، وقبل ما يقتلوا هما نقتلهم إحنا، وان كل ده تم وفقاً للمعايير الدولية لفض التظاهرات السلمية ☐☐ وفي الآخر إحنا 90 مليون .. أهم خفوا ونضفنا البلد من الإرهابيين ☐☐ حتى لو لم يكونوا وقتها إرهابيين يجب قتلهم، فأكيد هيكونوا إرهابيين لأن السيسي قال إنه محتمل ☐☐ وحتى لو مش ساكنين في سينا ومش من الإرهابيين اللي هناك وكانوا في مدينة نصر في ميدان رابعة العدوية ☐☐ بس بيحترمهم ☐☐ طبعاً أنا مجبتش سيرة قناة الجزيرة وضيوفها لأنني عارف إن أنا أحياناً أتحدث من خلالها وبالتالي شهادتي مجروحة ☐☐ وعلى العموم تعال نسلم إنها قناة عميلة ممولة من الحلف القطري - التركي - الأمريكي - الصهيوني - الإخواني .. أي حاجة عايز تقولها هنا أنا موافق عليها دلوقت عشان نتكلم في حاجة أهم ☐☐

شفت التسريب وسمعتة ☐☐ طيب وإيه؟؟

إيه رأيك في اللي انت سمعتة؟.. تفتكر إن مصر ينفع يحكمها عصابة زي دي؟! فعلاً .. ده سؤال مهم جداً ☐☐ هل تابعت الذي يتحدث فيه من تؤمن أنت بأنه رئيس جمهورية ووزير دفاع سابق جاء ليخلص مصر ويحمي ترابها ويخليها آد الدنيا ☐☐ إيه شعورك لما اكتشفت إنه زعيم عصابة وتما كل المزورين عنده؟! وشوفت قيادات المجلس العسكري اللي مصدعينا بنزاهتها والذي منه ☐☐ شفت رئيس الأركان حجازي (بالمناسبة هو صهر زعيم العصابة السيسي) سمعتة؟ سمعت ممدوح شاهين اللواء عضو المجلس العسكري بتاع "يا فندم" وهو بيزور ويتأمر ☐☐ وقائد القوات البحرية ☐☐ وطبعاً وزير الشيطان محمد إبراهيم .. ده حتى محامي الشعب النائب العام طلع مزور ☐☐

إيه رأيك في اللغة اللي بيتكلموا بيها مع بعض ومفرداتهم ومصطلحاتهم وهما بيزوروا ويلفقوا "على نضافه وميه بيضه" .. وسمعت عضو العصابة وهو بيكلم زميله إنه يطلع نسخة بتاريخ قديم من الجريدة الرسمية عشان يبنوا سجن مكان القاعدة العسكرية .. وإلى آخر النسخة ☐☐ مش دي لغة ناس بتعمل الحكاية دي كل يوم «متعودة دايماً» عليها ☐☐ بيتكلموا في الموضوع بمنتهى الثقة ☐☐ مش كدة

وبس ده كمان بيفكروا بعض بتجاربيهم السابقة القذرة" زي اللي عملناه قبل كده" .. وشفتهم وهما بيتكلموا على التزوير عادي جداً بالنسبة لهم مش كدة؟ وتحس انهم بيعملوه كل يوم ولا يرمش لهم جفن

عزيزي القارئ المصري المنتخب والمؤيد والمفوض للسياسي، أحب أقول لحضرتك إن إنت أيدت زعيم عصابة قاتل ومزور محترف نصب وتلفيق، وهو بيودي البلد دي في ستين داهية هذه مجموعة عصابة محترفة تسرق مصر من 60 سنة وكبروا وبقى عندهم خبرة جامدة في الفساد والإفساد والقتل والتزوير والتلفيق وبيشغلوا دايماً معاهم قرايبهم أو ولادهم أو ولاد قرايبهم أو اللي بينتفع من وجود عصابتهم سواء بيزنس بيساعده في واحد من العصابة .. أو واحد سلبي وبيقول "وأنا مالي، ياكش تولع، المهم أنا أعيش"، أو واحد جبان .. أو واحد كبر واترقى وبقى عضو في مجلس العصابة

مش مهم مين زعيم العصابة دلوقتي، مش مهم هو علي بابا واللا مبارك بابا واللا السيسي بابا .. بس غالباً الأربعة حرامي دول ما بيتغيروش كثير .. يعني يزيدوا خمسة، يقلوا خمسة بحسب حكم السن، ولو حد مات وكده بيدخلوا واحد مكانه، والغريب إن كلهم بيكونوا معمرين .. وبيصبغوا شعرهم اسود حتى الثمانين وماتعرفش جايين الصبغة الحلوة دي مينين .. بس بيقتلوا شباب بلدهم أو يعذبهو أو يخلوه ينتحر علشان يفضلوا هما معمرين في السلطة

عزيزي المواطن المنتفع أو السلبي أو الخائف أو الكاره للإخوان أو للعملاء بتوع ثورة يناير الناس اللي من يناير في الشارع لحد دلوقتي، دول عايزين مصر تنصف من العصابة دي لاننا كلنا هنغرق وصدقني انت كمان هتغرق .. وبنغرق فعلاً .. وهنبقى قريباً زي سوريا والعراق لو البلد مانضفتش منهم انا أؤكد لك إن "السيسي بابا" مش هيسلم كثير لأنه زعيم عصابة متأمر وفاشل كمان .. المهم إن ده يحصل بسرعة لأن كل يوم بيقتعد فيها زعيم العصابة ده وعصابته هتدفع كلنا ثمنه شهر وسنوات ننصف ونصلح في اللي بيفسدوه كفايانا فقر وهم ومرض وجهل وقلة كرامة واحترام .. باقي ايه نبيكي عليه؟ بص حواليك وشوف الناس عاملة ازاي، حتى لو انت من الـ 1% اللي حالتهم ميسورة فهناك 40% من الشعب تحت خط الفقر و40% في الفقر و19% مستورين

أما لو اخترت انك تفضل سلبي أو منتفع أو خائف، فمسؤوليتك أمام نفسك وضميرك وربك كبيرة جداً على الأقل يا أخي ساعد الناس اللي عايزة تنصف البلد من عصابة السيسي بابا والأربعة حرامي وما تساعدهم العصابة لأنك هتكون أول الغارقين